



محظوظة أنتِ



قالت لي أميرتي : ((محظوظة هيَ محبوبة الشاعر
فسرعانَ ما يغمسُ أصابعه في محبرة الحُبِّ ، ليمسحَ
دموعها بمنديلِ قصائده)) فقلتُ لها :-

مَحْظُوظَةٌ أَنْتِ .. حبيبتي
إِذْ وَهَبْتُكَ مَهْرًا كُلَّ قَصَائِدِي
حَتَّى تَوَجَّيْتُكِ أَمِيرَةً ..
عَلَى عَرْشِ مُخَيَّلَتِي ..!
أَشْمُ بِكَ
رَائِحَةَ الْوُجُودِ

فَتَنْتَشِي قِوَا فِي الْعَشَقِ عِطْرًا
فِي حُقُولِ قَصِيدَتِي
أَذِنَ مُحْظُوظَةٌ أَنْتِ أَمِيرَتِي !!
يَا خَلِيَّةَ نَحْلِ
عَلَى خَيَالِ مِوَانِدِي .
أَنَا ..
مَنْ يَنْطِقُ الصِّدْقُ فِيكَ جَمَالًا ،
وَتَشَعُّ
فِي جِيدِ الزَّمَانِ قَلَانِدِي ،
سَلِّي عَنِّي خَافَقَكَ :

هَلْ كَذَّبْتُ يَوْمًا
عَلَيْكَ قِصَائِي ؟
أَوْ كَبْتُ
فِي دُرُوبِ النَّبْضِ قَافِيَتِي
مَحْظُوظَةً أَنْتِ .. أَمِيرَتِي
شَاعِرُكَ سَنَدْبَادُ
يَبْحُرُ فِي مَدَنِ الْأَحْلَامِ
يَقْطُفُ
مِنْ شَفَتَيْكَ قَافِيَةً
يَزْفُهَا ..

كزَفَّ العُروسِ لِلْمَنَامِ
كزَفَّ الوردِ
في عُرسِ الربيعِ
أو كزَفَّ الروحِ
في جَسَدِ الأصنامِ
أو كدَفءِ الدَّمِ
في أوردتي
فمَحظوظة أنتِ ..
أميرتي ..